

الفهم الخاطيء للنصوص الشرعية 1 | مدرسة الحياة 8241 |

المجلس الحادي عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:28](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:47](#)

العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى تأملت احوال الصوفية والزهاد رأيت اكثرها منحرفا عن الشريعة بين جهل بالشرع وابتداع بالرأي يستدلون بايات لا يفهمون معناها وبأحاديث لها اسباب وجمهورها لا يثبت - [00:01:05](#)

فمن ذلك انهم سمعوا في القرآن العزيز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وانما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ثم سمعوا في الحديث لا الدنيا اهون على الله من شاة مبيتة على اهلها - [00:01:36](#)

لبقاء العارف العابد يمدح ولا يذم فبان لنا ان الذم انما هو لافعال الجاهل او العاصي في الدنيا فانه اذا اقتنى المال المباح وادى زكاته لم يلم وقد علم ما خلف الزبير وابن عوف وغيرهما - [00:02:01](#)

وبلغت صدقة علي رضي الله عنه اربعين الفا وخلف ابن مسعود تسعين الفا وكان الليث ابن سعد وقد كان للنبي صلى الله عليه واله وسلم زوجات وسراي وجمهور الصحابة كانوا على الاكثر في ذلك - [00:02:28](#)

وكان لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اربع حرائر وسبع عشرة امة وتزوج ولده الحسن نحو من اربعمائة فان طلب التزوج للاولاد فهو الغاية في التعبد وان اراد التلذذ فمباح - [00:02:52](#)

يندرج فيه من التعبد ما لا يحصى من اعفاث نفسه والمرأة الى غير ذلك وقد انفق موسى عليه السلام من عمره الشريف عشر سنين في مهري ابنة شعيب فلولا ان النكاح من افضل الاشياء لما ذهب كثير من زمان الانبياء فيه - [00:03:14](#)

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما خيار هذه الامة اكثرها نساء وقالت سرية الربيع بن خسيم كان الربيع يعزل واما المطعم فالمراد منه تقوية البدن في عبادة الله عز وجل وحق على ذي الناقة ان يكرمها لتحمله - [00:03:38](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأكل ما وجد فان وجد اللحم اكله وكان يأكل لحم الدجاج واحب الاشياء اليه الحلوى والعسل وما نقل عنه انهم امتنع من مباح - [00:04:07](#)

وجيء علي رضي الله عنه بثالوذج فاكل منه وقال ما هذا؟ قالوا يوم النوروز فقال نوروزون كل يوم وانما يكره الاكل فوق الشعب واللبس على وجه الاختيال والبطر وقد اقتنع اقوام بالدون من ذلك - [00:04:27](#)

لان الحلال الصافي لا يكاد يمكن فيه تحصيل المراد والا فقد لبس النبي صلى الله عليه واله وسلم حلة اشترت له بسبعة وعشرين بعيرا وكان لتميم الداري حلة اشترت بالف درهم يصلي فيها بالليل - [00:04:52](#)

فجاء اقوام فاظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى ثم تطلبوا لها الدليل وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا

ويتطلب دليلها ثم انقسموا فمنهم متصنع في الظاهر ليسوا الشرى في الباطل - [00:05:16](#)

يتناول في خلواته الشهوات وينعكف على اللذات ويرى الناس بزيه انه متصوف متزهّد وما تزهّد الا القميص واذا نظر الى احواله فعنده كبر فرعون ومنهم سليم الباطن الا انه في الشرع جاهل - [00:05:41](#)

ومنهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحوا للامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم والصحابة رضي الله - [00:06:07](#)

عنهم لما ذلوا ولقد كان جماعة من المحققين لا يباليون بمعظم في النفوس اذا حاد عن الشريعة بل يوسعونه لو ما فنقل عن احمد انه قال له المروزي ما تقول في النكاح - [00:06:27](#)

وقال سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال قد قال ابراهيم قال فصاح بي وقال جئتنا ببنيات الطريق وقيل له ان سريا السقطي قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجد الباء - [00:06:49](#)

فقال نفروا الناس عنه واعلم ان المحقق لا يهوله اسم معظم كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتظن ان طلحة والزبير كانوا على الباطل فقال له ان الحق لا يعرف بالرجال - [00:07:13](#)

اعرف الحق تعرف اهله ولا عمري انه قد قر في النفوس تعظيم اقوام فاذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع قبله لتعظيمه لتعظيمهم في نفسه كما ينقل عن ابي يزيد رضي الله عنه انه قال تراعت علي نفسي - [00:07:35](#)

فحلفت الا اشرب الماء سنة وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحا وزلة فاحشة لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن ولا يقوم مقامه شيء فاذا لم يشرب وقد سعى في اذى بدنه وقد كان يستعذب الماء لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:01](#)

افتري هذا فعل من يعلم ان نفسه ليست له وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالکها وكذلك ينقلون عن بعض الصوفية انه قال سرت الى مكة على طريق التوكل حافيا - [00:08:29](#)

فكانت الشوكة تدخل في رجلي فاحقها بالارض ولا ارفعها وكان علي مسح فكانت عيني اذا المتني ادلكها بالمسح فذهبت احدي عيني وامثال هذا كثير وربما حملها القصاص على الكرامات وعظموها عند العوام - [00:08:53](#)

فيخايل لهم ان فاعل هذا اعلى مرتبة من الشافعي واحمد والعمري ان هذا من اعظم الذنوب واقبح العيوب لان الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لنفسك عليك حقا - [00:09:18](#)

وقد طلب ابو بكر رضي الله عنه في طريق الهجرة للنبي صلى الله عليه واله وسلم ظلا حتى رأى صخرة ففرش له في ظلها وقد نقل عن قدماء هذه الامة بدايات هذا التفریط - [00:09:43](#)

وكان سببه من وجهين احدهما الجهل بالعلم والثاني قرب العهد بالرهبانية وقد كان الحسن يعيب فرقدا السبخي ومالك بن دينار في زهدهما فرؤي عنده طعام فيه لحم فقال لا رغيفي مالك ولا صحنی فرقدا - [00:10:02](#)

ورأى على فرقدا كساء فقال يا فرقدا ان اكثر اهل النار اصحاب الاكشبة وكم قد زوق خاص مجلسه بذكر اقوام خرجوا الى السياحة بلا زاد ولا ماء وهو لا يعلم ان هذا من اقبح الافعال - [00:10:27](#)

وان الله تعالى لا يجرب عليه فاز فربما سمعه جاهل من التائبين فخرج سمات في الطريق فصار للقاتل نصيب من اثمه وكم يروون عن ذي النون انه لقي امرأة في السياحة فكلّمها وكلمته - [00:10:50](#)

وينسون الاحاديث الصحاح لا يحل لامرأة ان تسافر يوما وليلة الا بمحرم وكم ينقلون ان اقواما مشوا على الماء وقد قال ابراهيم الحربي لا يصح ان احدا مشى على الماء قط - [00:11:11](#)

فاذا سمعوا هذا قالوا انتكروا كرامات الاولياء الصالحين فنقول لسنا من المنكرين لها بل نتبع ما صح والصالحون هم الذين يتبعون الشرع ولا يتعبدون بارائهم. وفي الحديث ان بني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم - [00:11:30](#)

وكم يحثون على الفقر حتى حملوا اقواما على اخراج اموالهم ثم ال بهم الامر اما الى التسخط عند الحاجة واما الى التعرض بسؤال الناس وكم تأذى مسلم بامرهم الناس بالتقلل - [00:11:56](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلث طعام وثلث شراب وثلث النفس فما قنعوا حتى امروا بالمبالغة في التقلل فحكى ابو طالب المكي في قوت القلوب ان فيهم من كان يزن قوته بكربة بكربة رطبة - [00:12:16](#)

ففي كل ليلة يذهب من رطوبتها قليل وكنت انا ممن اقتدى بقوله في الصبا فضايق المع واوجب ذلك مرض سنين افتري هذا شيئا تقتضيه الحكمة او ندب اليه الشرع وانما مطية الادمي قواه - [00:12:41](#)

فاذا سعى الى تقليلها ضعف عن العبادة ولا تقولن الحصول على الحلال المحض مستحيل لذلك وجب الزهد تجنبنا للشبهات فان المؤمن حسبه ان يتحرى في كسبه هو الحلال ولا عليه من الاصول التي نبتت منها هذه الاموال - [00:13:04](#)

فانا لو دخلنا ديار الروم مثلا فوجدنا اسمان الخمر واجرة الفجور كان لنا حلالا بوصف الغنيمة افتريد حلالا على معنى ان الحبة من الذهب لم تنتقل مذ خرجت من المعدن على وجه لا يجوز - [00:13:29](#)

فهذا شيء لم ينظر فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوليس قد سمعت ان الصدقة عليه حرام فلما تصدق على بريرة بلحم فاهدته جاز له اكل تلك العين بتغير الوصف - [00:13:51](#)

وقد قال احمد بن حنبل اكره التقلل من الطعام من الطعام فان اقواما فعلوه فعجزوا عن الفرائض وهذا صحيح فان المتقلل لا يزال يتقلل الى ان يعجز عن النوافل ثم الفرائض - [00:14:11](#)

ثم يعجز عن مباشرة اهله واعفافهم وعن بذل القوى في الكسب لهم وعن فعل خير قد كان يفعل ولا يهولنك ما تسمعه من الاحاديث التي تحت على الجوع فان المراد بها - [00:14:31](#)

اما الحث على الصوم واما النهي عن مداومة الشبع فاما تنقيص المطعم على الدوام فمؤثر في القوى فلا يجوز واسمع مني بلا محابة لا تحتجن علي باسماء الرجال. فتقول قال بشر وقال ابراهيم ابن ادهم فان من احتج بالرسول صلى الله - [00:14:51](#)

عليه واله وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اقوى حجة على ان الاشغال لافعال اولئك وجوها نحملها عليهم بحسن الظن ولقد ذكرت بعض مشايخنا ما يروى عن جماعة من السادات انهم دفنوا كتبهم - [00:15:18](#)

فقلت له ما وجه هذا؟ فقال احسن ما نقول ان نسكت يشير الى ان هذا جهل من فاعله وتأولت انا لهم فقلت لعلهم ما دفنوا من كتبهم فيه شيء من الرأي - [00:15:43](#)

فما رأوا ان يعمل الناس به ولقد رويانا في الحديث عن احمد بن ابي الحواري انه اخذ كتبه فرمى بها في البحر وقال نعم الدليل كنت ولا حاجة لنا الى الدليل بعد الوصول الى المدلول - [00:16:01](#)

وهذا اذا احسنا به الظن قلنا كان فيها من كلامهم ما لا يرتضيه فاما اذا كانت علوما صحيحة كان هذا من افحش الازاعة وانا وان تأولت لهم هذا فهو تأويل صحيح في حق العلماء منهم - [00:16:22](#)

لان قد رويانا عن سفيان الثوري انه قد اوصى بدفن كتبه وكان ندم على اشيء كتبها عن قوم وقال حملني شهوة الحديث وهذا لانه كان يكتب عن الضعفاء والمتروكين فكأنه لما عسر عليه التمييز - [00:16:43](#)

اوصى بدفن الكل وكذلك من كان له رأي من كلامه ثم رجع عنه جاز ان يدفن الكتب التي فيها ذلك على وجه التأويل للعلماء فاما المتزهدون الذين رأوا صورة فعل العلماء ودفنوا كتبنا صالحة لنا تشغلهم عن التعبد - [00:17:06](#)

فانه جهل منهم لانهم شرعوا في اطفاء مصباح يضيء لهم مع الاقدام على تضییع مال لا يحل تضییعه ومن جملة ما عمل بواقعة دفن كتب العلم يوسف بن اسباط ثم لم يصبر عن التحديث فخلط فعد في الضعفاء - [00:17:34](#)

ثم روى ابن الجوزي بسنده عن شعيب بن حرب يقول قلت ليوسف ابن اسباط كيف صنعت بكتبك قال جئت الى الجزيرة فلما نصب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها فذهبت - [00:17:59](#)

قلت ما حملك على ذلك قال اردت ان يكون الهم واحدا قال العقيلي وحدثني ادم قال سمعت البخاري قال قال صدقة دفن يوسف ابن اسباط كتبه وكان بعده يغلب عليه الوهم فلا يجيء كما ينبغي - [00:18:19](#)

قال ابن الجوزي الظاهر ان هذه كتب علم ينفع ولكن قلة العلم اوجبت هذا التفريط الذي قصد به الخير وهو شر فلو كانت كتبه من

جنس كتب السوري فان فيها عن ضعفاء ولم يصح له التمييز قرب الحال - 00:18:45

انما تعليقه بجمع الهم هو الدليل على انها ليست كذلك فانظر الى قلة العلم ماذا تؤثر مع اهل الخير ولقد بلغنا في الحديث عن بعض من نعظمه ونزوره انه كان على شاطئ دجلة فبال ثم تيمم - 00:19:08

فقبل له الماء قريب فقال خفت الا ابلغه وهذا وان كان يدل على قصر الامل الا ان الفقهاء اذا سمعوا عنه مثل هذا الحديث تلاعبوا به من جهة ان التيمم انما يصح عند عدم الماء - 00:19:32

فاذا كان الماء موجودا كان تحريك اليدين بالتيمم عبثا وليس من ضروري وجود الماء ان يكون الى جانب المحدث بل لو كان على اذرع كثيرة كان موجودا فلا فعل للتيمم ولا اثر حينئذ - 00:19:52

ومن تأمل هذه الاشياء علم ان فقيها واحدا وان قل اتباعه وخفت اذا مات اشياعه افضل من الوفاء بتمسح العوام بهم تبركا. ويشيع جنازهم ما لا يحصى وهل الناس الا صاحب اثر يتبعه - 00:20:12

او فقيه يفهم مراد الشرع ويفتي به نعوذ بالله من الجهل وتعظيم الاسلاف تقليدا لهم بغير دليل فان من ورد المشرب الاول رأى سائر المشارب كدرة والمحنة العظمى مدائح العوام فكم غرت - 00:20:35

كما قال علي رضي الله عنه ما ابقى خسق النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا ولقد رأينا وسمعنا من العوام انهم يمدحون الشخص فيقولون لا ينام الليل. ولا يفطر النهار ولا يعرف - 00:20:59

زوجة ولا يذوق من شهوات الدنيا شيئا. قد نحل جسمه ودق عظمه. حتى انه يصلي قاعدا فهو خير من العلماء الذين يأكلون

ويتمتعون ذلك مبلغهم من العلم. ولو فقهوا علموا ان الدنيا لو اجتمعت في لقمة فتناولها عالم يفسد - 00:21:18

عن الله عز وجل ويخبر بشريعته كانت فتوى واحدة منها يرشد بها الى الله تعالى خيرا وافضل من ذلك العابد باقي عمره وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد - 00:21:41

ومن سمع هذا الكلام فلا يظن انني امدح من لا يعمل بعلمه وانما امدح العلماء العاملين بالعلم. وهم اعلم بمصالح انفسهم. فقد كان فيهم من يصلح على خشن العيش كاحمد ابن حنبل وكان فيهم من يستعمل رقيق العيش كسفيان الثوري مع ورعه ومالك مع تدبئه -

00:22:05

والشافعي مع قوة فقهه ولا ينبغي ان يطالب الانسان بما يقوى عليه غيره فيضعفه عنه فان الانسان اعرف بصلاح نفسه وقد قالت

رابعة ان كان صلاح قلبك في السالوذج فكله - 00:22:32

ولا تكونن ايها السامع ممن يرى صور الزهد رب متنعم لا يريد التنعم وانما يقصد المصلحة. وليس كل بدن يقوى على الخشونة.

خصوصا من قد لاقى الكد واجهده الفكر او امضه الفقر - 00:22:53

فان لم يرفق بنفسه ترك واجبا عليه من الرفق بها فهذه جملة لو شرحتها بذكر الاخبار والمنقولات لطالت. غير اني سطرته على عجل حين تجالت في خاطري والله ولي نفع برحمته - 00:23:13

كلام دهب ده كلام انا اخترت هذه اخترت هذا الصيد الثمين لا قضي به معكم العشر الاواخر في هذا جمل كثيرة من العلم وما ذكره ابن الجوزي رحمه الله تعالى انما ستره بما رآه بعينه - 00:23:35

وما لابس مع الناس وانتم تعلمون ان ابن الجوزي رحمه الله كان اشهر واعظ في زمانه كان يصلي خلفه مئين الوفاء وكان الخليفة

يتحرى الصلاة خلفه وكان مفتوحا عليه يأتي بالعبارات الغربية - 00:24:05

على البديهة ما يحار المرء منه فخلاصة هذه الخاطرة او هذه او هذا الصيف انه ينبغي على الذين يتعبدون بالرأي ولا يتبعون الشرع

فهؤلاء مفرطون وينبغي ايضا على الذين رموا الدنيا - 00:24:33

على اعتبار انه وردت ايات واحاديث كثيرة تذم الدنيا وتذم اهلها ونعى عليهم انهم يخطفون الحكم من نص واحد ولا زالت هذه هي

المصيبة الكبرى والداهية الدهيئة الى زمان الناس هذا - 00:25:06

ان العلماء صرحوا انه لا يجوز لاحد ان يحكم في قضية من القضايا الا اذا جمع النصوص كلها من الكتاب والسنة بما يقدر عليه

المرجئة مثلا الذين يرجنون الاعمال فلا يدخلونها في الايمان - 00:25:33

خطفوا هذا المعنى من حديث واحد وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وفي الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:26:01

وامرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وخلاص وقفوا على هذا وهم يظنون ان العبد يستطيع اذا مات ان يقول لا اله الا الله. لا هذه الكلمة اثقل من الجبال الرواسي - 00:26:23

لا يذل اللسان بها حال الموت الا من عمل بها في الحياة عاش بها قام بها ونام بها ولم يحرك قدما الا بها ولم يضع قدمه في موضع الا كان مأذونا له ان يضعها في هذا الموضع - 00:26:45

الذي عاش حياته كلها كما قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل ان صلاتي ونسكي - 00:27:10

ومحياي ومماتي الصلاة والنسك تدخل في المحيا لكن العلماء يقولون ذكر الخاص قبل العام او بعد العام يفيد الاهتمام الصلاة شيء خاص والنسك شيء خاص والمحيا عام يشمل هذا قال لك انما خصص الصلاة والنسك لمزيد الاهتمام بهما - 00:27:30

وممات لله الموت موتتان مودة صغرى ومودة كبرى المودة الصغرى النوم الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:28:13

اتنين نايمين جنب بعض ارواحهم بتطلع يتوفاها الله عز وجل اذا كان ده اخر نفس له في الدنيا روحه ما ترجعلوش خلاص يبقى بدنا بلا روح الثاني لسه له سنة سنتين عشرة عشرين ثلاثين ترجع له روحه - 00:28:43

فيمسك التي قضى عليها الموت لا يردها الى صاحبها يبقى عندنا الموت النوم هو ايه هو المودة الصغرى طيب كيف تجعل من امك لله وقل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. قلنا الموت اتنين - 00:29:08

الموتى الصغرى كيف تجعل نومك لله ان يكون الله عز وجل اخر مذكور لك ما تعملش بقى مكالمات والمصنع والمتجر والدولار واليورو والبن وبتاع وابعت الصفقة واعمل المش عارف ايه وتقوم ناييم وتشخر بقى - 00:29:32

يكون اخر عهدك هو الدينار والدرهم لاً الاذكار الموظفة علمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون المرء ذاكرة طيلة وقته طول النهار ذاكر. كل ما يراعي حاجة لها ذكر - 00:29:54

فاذا اراد ان ينام قال وجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك وفوضت امري اليك رغبة منك اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم ان قبضت نفسي فاغفر لها وارحمها. ان امسكت نفسي فاغفر لها وارحمها. وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك - 00:30:13

الصالحين باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه وتنام فاذا استيقظت وفتحت عينيك كان الله عز وجل اول مذكور اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم بك اصبحنا وبك - 00:30:45

وبك نحيا وبك نموت واليك المصير ما هو ده الممات قبل ان يكون مماتك الاكبر لله عز وجل فتذل هذه الكلمة التي من اجلها انزل الله الكتب وارسل الرسل وجردت اسنة السيوف - 00:31:13

وشربت الارض من دماء العباد لاجل هذه الكلمة. لا اله الا الله لاجل ان يقولها المرء المودة الكبرى يبقى في المودة الصغرى لابد ان يكون عبدا ادي معنى ومماتي لله - 00:31:37

يكون مماتك لله. وطبعا الاذكار الموظفة كلها معان جميلة. كلما عرفت المعنى واستطعتمته كلما زدت به ايمانا وجهت وجهي اليك. احنا قلنا الله عز وجل اخر مذكور اخر مذكور لك في الدنيا - 00:31:58

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال في في الحديث ده ايه قال فمن مات من ليلته مات على الفطرة والفطرة هي الاسلام يبقى الرجل اذا كان ده اخر كلام له في الدنيا - 00:32:16

يبقى فعلا ربنا في قلبه ويعيش نهاره لله اول ما ينام يحط يضع كفه اليمنى تحت خده وينام على جنبه. واحد يقول لك انا جنبي

اليمين ببوجعني وبستريح في الشمال - [00:32:31](#)

نقول لك ابتدي باليمين حط ايديك كده تحت خدك زي ما الرسول قال بالزبط زي ما فعل بيعمل زي بالزبط انت ممكن ما تفهمش وضع الكف تحت الخد فايدته ايه - [00:32:52](#)

لكن سلم اذا قال لك حط ايديك تحط ايديك ما تقاوحش وتنام وتقول الازكار واذا اتقلبت ماشي بس تبتدي كما امرك النبي عليه الصلاة والسلام وجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك - [00:33:08](#)

وفوضت امري اليك شف الترتيبة دي طب وجهت وجهي هيروح على فين ما هو نايم اهو هيروح على فين احنا لسه بنقول اهو ممكن يموت يبقى وجهته الى الله يروح على طول على هناك - [00:33:34](#)

كانما قال يا ربي اذا قبضت روحي فوجهت وجهي اليك طب اذا ما متش وكان لسة لي عمر الجأت ظهري اليك انت عارف الانسان اذا اغتيل يغتال من الخلف لان لو العدو جا له من قدام يقدر يدافع عن نفسه - [00:33:59](#)

انما يغتال المرء غيلة وغدرا دائما من الخلف طب مين اللي هيغتالك الشيطان فانت لما تقول الازكار بالزات مسلا لما تقرأ اية الكرسي كما في حديث البخاري في تمر الصدقة والشيطان والكلام ده الحديث اكيد كلكم حافظينه - [00:34:28](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال لابي هريرة اتدري يا ابا هريرة من تكلم منذ ثلاث قال لا قال ذاك شيطان الشيطان ده اوصى ابا هريرة لما كان هيمسكه ويرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام فحب يهرب منه فقال له طب انا هقول لك نصيحة - [00:34:52](#)

ووصية وتسبيني لا ترفعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فان قرأتها لم يزل عليك من الله حارس حتى تصبح - [00:35:08](#)

اول ما تقرأ اية الكرسي يقوم ملك واقف على راسك على طول ملت معه السلاح بتاعه الشيطان انما يغتالك وانت نائم. ما هو انت اذا انت كنت مستيقظا تذكر الله - [00:35:21](#)

عز وجل قل ما انت ذاكر الشيطان ما يعرفش يقرب لك اول ما تنام ولا تذكر الله كأنما القيت سلاحك ونمت سهل قوي العادي يدبحك وانت نايم ما هو انت نمت خلاص. والقيت سلاحك - [00:35:36](#)

فالله عز وجل يكافئك كأنما يقول لك كنت ذاكر لي طيلة اليوم فكان من جزاء ذكرك لي انني بك ملكا يحميك الى ان تستيقظ فتستأنف الذكر يبقى خلاص الملك واقف بسلاحه يعني يدافع عنه - [00:35:52](#)

فانت لما تقول الجأت ظهري اليك يعني احمني حتى لا اغتال وانا نائم وفوضت امري اليك التفويض عند بعض العلماء يكون بعد التوكل. اعلى درجة من التوكل يقول لك التوكل يكون بالاسباب وبغيرها - [00:36:14](#)

انما التفويض عادة يكون بعد فقد الاسباب خلاص زي ما حصل في العبارة او العبارة ده يعني شف بعض الناس اللي هم ربنا انجاهم عز وجل قال لاول مرة افهم - [00:36:35](#)

قوله تعالى في ظلمات البر والبحر قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر قال ما كنتش عارف ان البحر له ظلمة الساعة اتنين بالليل وفي طوبة يعني النبي ادم اطرافه بتلج حتى لو عايز يسبح ولا يعوم ولا يعمل حاجة وقف - [00:36:57](#)

اتراك ونشفت وفي بحر ما لوش ساحل ما تعرفش لو انت حتى بطل السباحة العالمي ما تعرفش انت ماشي بالطول ولا بالعرض خطوط سير في البحر كنت اعرف ان انا هفضل ماشي كده اصل للشاطئ الثاني. لكن ممكن اكون ماشي بالطول - [00:37:18](#)

مش عارف اي حاجة ولا صريخ هو ده التفويض بقى. فقد الاسباب كلها زي الاخ السعودي اللي انت يمكن شفتوا تفضل بقى نايم على ظهره بالبتاعة دي وعمال يقرأ في سورة الكهف وسورة تبارك وتحطه موجة وتنزله موجة والكلام ده - [00:37:37](#)

لحد ما ربنا سبحانه وتعالى لطف به. وكانت المشكلة ان ثاني يوم الجمعة كان اذن ماتش كورة لنا والكلام ده فالدنيا كلها واقفة يعني اللي يموت يموت ما فيش حد لا صديق ولا منقذ. ها - [00:37:57](#)

التفويض تفقد الاسباب بالكلية فما يبقى الا اعتماد القلب على الله عز وجل. فانت راجل نايم القيت سلاحك لا تملك من امر نفسك شيئا. يعني مراتك لو بتكرهك ولا حاجة تدبحك - [00:38:12](#)

وتكيسك ده ستاشر كيس ولا ثلاثين كيس على حسب جتتك بقى العز بقى بيدخل في المسألة دي. ها؟ ممكن اي حاجة انت بتدخل
عمرك ما ما تفكر تقول لها انت حاطة سني في الاكل ولا تشكي فيها ولا الكلام ده ولا بتاع - [00:38:27](#)
فانت راجل نايم اهو فوضت امري اليك. خلاص فقدت الاسباب بالكلية لانك نايم ميت فشوف الذكر لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك اي
جهة تهرب منها الا الله تهرب منه اليه - [00:38:44](#)
لكن انت لما تكون هربان من ظالم بتروح لواحد ثاني يحملك لكن رب العالمين تهرب منه تروح فين تهرب منه اليه. لا ملجأ ولا منجى
منك الا اليك. امننت بكتابك الذي انزلت - [00:39:07](#)
وبنيك الذي ارسلت الازكار الموظفة مليانة معاني جميلة. كل ما تهضم المعنى وتعرفوا الكلام ده تزداد به ايمانا فلما بقى نقرأ قل ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله. اذا كانت كده - [00:39:24](#)
يسهل عليك عند الموت ان تقول لا اله الا الله لان لا اله الا الله هي الامانة التي قال الله عز وجل فيها انا عرضنا الامانة على السماوات
والارض والجبال - [00:39:40](#)
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولا اله الا الله هي دي الامانة ايضا التي وردت في حديث حذيفة
في الصحيحين عن النبي في الصحيحين قال ان الامانة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:56](#)
قال ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعملوا من الكتاب وعلموا من السنة. اظن عن حذيفة اه وليس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الجذر جذر كل شيء اصله - [00:40:20](#)
حديث لو حدثنا حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر فقال ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. فعملوا من الكتاب وعلموا من
السنة. الجذر هو الاصل اصل الشيء فالامانة والايمان - [00:40:43](#)
الايمان اللي هو اصل الكلمة بقى لا اله الا الله محمد رسول الله فنزل الايمان في اصل قلوب الرجال فلما نزل القرآن كان الايمان
متقدما. فلم ينكروا اية ولم يعترضوا على رب العالمين لا في قليل ولا في كثير - [00:40:58](#)
عشان الايمان متقدم كما روى ابن ماجة بسند صحيح في مقدمة السنن عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه. قال تعلمنا
الايمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا النهاردة الجماعة اللي بيعترضوا على الايات ويعترضوا على الاحاديث والكلام ده اهو -
[00:41:19](#)
ليس عندهم ايمان متقدم العملية بيضا خالص ما فيش فيها اي حاجة. يرد عليه الحديث يقول لك معلى انا مش مقتنع به ده احاديث
احاد ولا بد ان يبلغ مبلغ التواتر ومش عارف مين - [00:41:41](#)
حتى زي عمرو بن عبيد ده واحد بيقول له آآ افتي سته فقال له ان ان آآ سمرة بن جندب نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال
ما تفعل بسمرة؟ قبح الله سمر - [00:41:56](#)
عمرو بن عبيد ده كان يجمع خمسة الوان من البدع كل بدعة تهد بلد اهو بني ادم واحد اهو عنده خمسة الوان من البدع وده بقى
كانت علامة الصلاة في وجهه كركبة العنز - [00:42:13](#)
طالعة باظة لبرة كدهو حتى كان المنصور اذا رآه يخضع لفرط زهده وشجافيه عن الدنيا. فده كلام ابن الجوزي اهو زاهد متصنع
الظاهر يحوي هذه البدع كلها. شف المنصور لما كان يراه - [00:42:31](#)
كان يقول كلكم يمشي روي كلكم طالب صيد غير عمرو بن عبيد بيقول كلكم زي زي الصياد او التكسجة التكسجي ماشي معطل
الدنيا. ليه؟ ببص على الزباين. بص يمين وببص شمال مين هيشاور له ويقف في اي حطة - [00:42:51](#)
يقف في نص الطريق ما يركنش ما يلحقش يركن ما يلاقي وراه اسطول تاكسيات اذا حب يركن كده اللي وراه هيقوم راكن وخاطف
الزبون زي الصياد برضه يدخل الغابة يدور بقى. الصياد مش داخل يجري - [00:43:11](#)
ولكن تفسح لا داخل عشان يصطاد. فكل شوية ببص يمين ببص شمال. فين الغزال؟ فين الزرافة؟ فين البط؟ فين المش عارف ايه
الكلام ده فهو بيقول كلكم يمشي روي. كلكم ماشيين على مهله - [00:43:25](#)

ليه بتدوروا على حاجة كلکم طالب صيد غير عمرو بن عبید فازاي بقى وصل للزهد وعلامة الزهد وهو راجل يجمع خمسة الوان من البدع وده كلام ان شاء الله سنبسطة بازن الله تعالى. فيقول له جندب ابن عبدالله البجلي تعلمنا الايمان - [00:43:38](#)

اذا الايمان بيتعلم ازاي تتعلم الايمان هذا بحث برضه هنذكره ان شاء الله عز وجل لان فيه ناس عايزة تؤمن مش عارفة تؤمن يقول لك اتعلم الايمان ازاي ؟ انا ممكن اتعلم القراءة والكتابة واتعلم العلم واتعلم الاصول اه - [00:43:57](#)

او اداني كلام ممكن احفزه ممكن الخصة لكن الايمان ده كيف اتعلم الايمان فالايمن كان عند الصحابة كان متقدما على الوحي لما نزل الوحي قالوا سمعنا واطعنا حتى في المرات القليلة - [00:44:16](#)

اللي اعترضوا فيها بمجرد ان بين لهم انتهى الامر كما في حديث ابي هريرة عند مسلم لما نزلت خواتيم البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فدي مشكلة - [00:44:30](#)

كل بني ادم فينا تمر عليه من الخواطر ما لو نفذها لدخل النار بها عايز يقتل وعايز يسرق وعايز يزني وعايز يشرب الخمر وعايز يعمل كل حاجة. الخواطر بتمر على الانسان - [00:44:51](#)

فلما نزلت صعب عليهم هذا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فجاءوا فبركوا على الركب وقالوا يا رسول الله جاءت التي لا نستطيع ما اقدرش على كده - [00:45:07](#)

وسواس قهري داخل علي بسمع شتيمة في قلبي واسمع اغض للقرآن في قلبه والكلام ده وانا كاره وبعيظ ليل نهار. خايف اموت على الكفر خايف العقائد تستقر في قلبي واموت على الكفر - [00:45:24](#)

طب انا اعمل فيها ايه؟ كيف ادفعها عن نفسي والله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها طب انا اعمل ايه عشان كده جم وقالوا ما نقدرش فقال لهم اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - [00:45:39](#)

قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا وذلت بها السننهم فانزل الله عز وجل اية الرخصة اية الرخصة بعدها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاناط المسألة بعمل الجوارح انما اللي الخواطر اللي تمر عليك دي اقدفها خلف ظهرك ولا تخف منها. يبقى في المرات القليلة - [00:45:59](#)

التي ما اعترضوا على الشرع وما عجبهمش الكلام لا ده غير وارد عند هذا الجيل لكن لما رأوا هذا تحميلا عليهم ولا يستطيعون جاؤوا اشفاقا على انفسهم ان يعذبوا بالخواطر - [00:46:28](#)

يعني حتى اعترضهم او يعني توقفهم كان لمعنى شرعي فعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام. قولوا سمعنا واطعنا خلاص لا يعارضون الامر. قالوا سمعنا واطعنا وذلت بها السننهم فانزل الله عز وجل - [00:46:45](#)

اية الرخصة. وللحديث بقية ان شاء الله عز وجل بعد صلاة الفجر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:47:01](#)